الجمهورية

الإثنين 31.8.2026 | تأسست عام 1924 | العدد 4493 | السنة السادسة عشرة | 12 صفحة | السعر 100.000 ل.ل. | www.aljoumhouria.com

نوبات الغضب قد تترك أثراً على قلبك

| 2

واشنطن لجولة مفاوضات جديدة |02

هيكل في عمّان... دعم أردني لأمن لبنان

| 03-02

د الملك عبد الله خلال استقباله قائد الجيش العماد هيكل، وقوف الأردن إلى جانب لبنان الشقيق، ودعم جهوده في الحفاظ على أمنه وسيادته

فاوض
لى
تفاوض

العتباتُ الثلاث للولوج إلى فكر الإمام وشخصيته الكيانية

في الإرادة الرسولية Mutua Concordia

هل حان وقت إلغاء اللوحات بعد أزمة ليفربول؟

اسرار الجمهورية

يُسجّل ارتفاع نسبة الناقمين في بيئة تتعرّض لتراكم كبير في الخسائر من دون أي أفق عملي.

يصرّ وزير على الاستمرار في ارتكاب خطأ مقصود في الإعلان عن تراكم ضحايا الحرب بناءً على طلب جهة حزبية.

قال سفير بارز أمام مجموعة نخبوية "إنّ من لا يقرأ التحوّلات الكبرى حوله ولا يحصي النتائج المدمّرة، سيدفع ثمناً باهظاً لخياراته عاجلاً أم آجلاً".

القصف مستمر على مدار الساعة، ولم يتدخل الجانب الأميركي للضغط هنا أو هناك

لم يكن البيان الصادر عن السفارة الأميركية في لبنان مفاجئاً بكل ما تعنيه الكلمة. ذلك أن الدعوة للتفاوض مع "حزب الله" صدرت عبر مستويات ثلاثة وبصيغ مختلفة، بدءاً من الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه، ومن ثم عبر موفده الشخصي السفير توم برّاك، وأخيراً وليس آخراً، عبر كلام سفيره في لبنان ميشال عيسى. وهو ما أثار لغطاً واسعاً وسط ردود من قبل "حزب الله". الأول جاء مرناً عبر محمود قماطي، والثاني جاء متشدداً عبر الأمين العام الشيخ نعيم قاسم، والثالث جاء عبر إشارات تؤكّد التمسك بالترابط الإيراني مع "حزب الله".

تفاوض على التفاوض

جوني منير

جاء بيان السفارة الأميركية في عوكر لإعادة رسم خطوط اللعبة السياسية في لبنان، عبر التأكيد بأن الدولة اللبنانية هي المحاور الشرعي الوحيد، وهو ما يعني إغلاق واشنطن للنافذة التي كانت فتحتها حول التفاوض المباشر مع «حزب الله»، أو بتعبير أدق، أن واشنطن ستتفاوض مع الحزب فقط عندما يتحول عن التركيبة العسكرية ويفك روابطه عن إيران، ما يعني أن البيان هو بمثابة إعادة تموضع أميركية. ومن البديهي الإستنتاج بأن البيان الذي صدر بعد 24 ساعة فقط على كلام الشيخ نعيم قاسم، يحمل بين سطوره جواباً أميركياً على النقاط التي أوردها قاسم. فهذا الأخير جدّد رفضه للمفاوضات الثلاثية وصيغة الإطار، وأكّد تمسكه باتفاق 27 تشرين الثاني 2024 وبوساطة غير أميركية. وكان واضحاً أن أمين عام «حزب الله»، والذي يقرأ عادة خطاباته المكتوبة، أعلن الخطوط الأساسية لمفهومه لأي تفاوض ممكن حصوله. ولكن قبل ذلك، حصل العديد من المؤشرات المعزّزة. ففي الوقت الذي وصلت فيه المفاوضات اللبنانية-الإسرائيلية المباشرة، والتي ترعاها واشنطن، إلى طريق شبه مسدود، وتمسك «حزب الله» بالبقاء خارج طاولة التفاوض وما ينتج منها، رمى توم برّاك فكرة التواصل مع الحزب، وذلك بعد دعوات عدة من قبل رئيسه في السياق نفسه، ولاحقاً، تولّى ميشال عيسى وضع الدعوة في إطار وسياق رسميين. والإنطباع الذي ساد كان بأن واشنطن أرادت أن تفتح نافذة، لترى ما إذا كانت ستثمر، ولكن وفق مفهومها ورؤيتها للأمور. أي أنها كانت تعمل على اختبار الفكرة أكثر منه الشروع في تطبيقها.

وفي الوقت نفسه، حزمت واشنطن ديبلوماسيتها السرّية، أو هذا ما فُهم على الأقل. فتطوعت شخصية خليجية معروفة بعلاقتها الوثيقة بإدارة ترامب، بإرسال ورقة مكتوبة تتضمن بنوداً عدة إلى قيادة «حزب الله»، عبر شخصية أمنية لبنانية كانت تولّت أدواراً مشابهة سابقاً. لكن الرسالة بقيت من دون جواب، مع العلم أن بنودها تندرج في سياق السياسة المعروفة للبيت الأبيض تجاه لبنان والمنطقة.

وكما العادة، ساد الإعلام اللبناني الكثير من المبالغات والمعلومات الخاطئة، والتي عزّزها كلام نائب رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» الوزير السابق محمود قماطي حول «باب التفاوض المفتوح»، وإن السفير الأميركي عرض لقاء قيادة الحزب. في الواقع كان العرض الأميركي يومها يؤشر إلى أنّه إذا كان لا بدّ من التوصل لإنجاز التسوية بنودها المعروفة. التواصل مع «حزب الله» لإنجازها، فليكن ذلك. ولكن من دون أن يعني ذلك نسف دعائم الدولة القائمة. فالمعروف عن شخصية دونالد ترامب أنه لا يتمسك بالوسائل والأساليب القائمة والجامدة. إذا كان يعتقد أن النتيجة تستحق التجربة. فهو كان قد سبق له وأن فتح قنوات تواصل مع أطراف كان يجري تصنيفها أميركياً بأنها غير مرغوب فيها. خصوصاً إذا كان الإتصال المباشر قد يوفر إنجاز صفقة. والأوساط الديبلوماسية الأميركية كانت قد أرفقت الإشارات الأميركية بالتأكيد بأن واشنطن لن تتراجع عن هدفها، والقاضي بإنهاء الدور العسكري لـ«حزب الله». وهي ربما أرادت جسّ نبض الحزب حول الصيغة المعقولة التي يراها لتنفيذ الترتيبات في الجنوب. والشروع في المسار السلمي. وما إذا كان يمكن ربط سلاحه بمسار سياسي لبناني كامل وليس بالقرار الإيراني. لذلك، من المنطقي الإعتقاد أن ترامب من الممكن أن يعتمد رسالة أو حتى لقاء على مستوى أمني غير مباشر للتأكد من سؤال واحد: هل أنتم مستعدون فعلاً لتسوية واقعية، أم أنكم ستستخدمون «شفاعة» التفاوض لمجرد كسب الوقت؟ وثمة سؤال أكثر أهمية: ما هو الموقع الذي يسعى إليه «حزب الله» وإيران داخل النظام اللبناني الجديد، وما المقصود منه؟

وجاءت لاحقاً الإشارات الصادرة عن قماطي وأيضاً عن رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف. كلام قماطي أوحى بأن التفاوض مع الأميركيين ليس مقفلاً من حيث المبدأ، لكن التوضيح المقصود لاحقاً حسم المسار بأنه عبر قناة إتفاق إسلام آباد المتصل بالمفاوضات الأميركية-الإيرانية، أي عبر إلزامية المرجعية الإيرانية. وجاء كلام قاليباف ليؤكّد المؤكّد: نحن من «يمون» على «حزب الله» وقراراته. ووفق هذه الإشارات المتبادلة بدا المشهد وكأنّ هنالك «تفاوضاً على التفاوض»، وهو التوصيف الحقيقي للأمور، ولكن تحت الضغط العسكري الإسرائيلي والتهديد باقتحام تلة «علي الطاهر»، والضغط المالي مع تشديد خناق العقوبات عبر استهداف الممرات المالية القائمة عبر مؤسسات مالية تركية.

ولكن يجب الإقرار بأنّ رسائل «التفاوض على التفاوض» كانت تتجاوز الدولة اللبنانية وتركيبتها التي نشأت منذ دخول جوزاف عون إلى قصر بعبدا. لكن واشنطن، والتي تحمل بعض المآخذ على عدم نجاح السلطة اللبنانية في إنجاز مهمّتها، لا تبدو أبداً في وارد إضعاف التركيبة القائمة. لكن المشكلة أنّ «حزب الله» يتمسك برفضه لأي تواصل مع السلطة اللبنانية، لا بل إنّ أوساطاً ديبلوماسية تكشف بأن إيران كانت أبلغت واشنطن في وقت سابق عبر خطوط التفاوض القائمة بينهما، بأنها لا «تثق» أبداً

> **المساعدة العسكرية الأميركية، والتي قيل إنّها باتت جاهزة قبل زيارة الرئيس اللبناني إلى واشنطن، لم يُفرج عنها بعد. لا بل إنّ مساعدة الـ35 مليون دولار جرى تحديد أماكن صرفها**

> **البديهي الإعتقاد بأنّه إذا لمست واشنطن أنّ "حزب الله" لا يريد تسوية وفق الإطار الذي ترسمه واشنطن فقد تنتقل الأمور لإعطاء إسرائيل هامشاً حربياً أكبر**